شرح التفسير الميسر)69(سورة التوبة)٨٣-٤٥(| يوم ٢٢/٤/٥٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله. واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء - 00:00:00

المبارك في هذا اليوم اليوم الثاني والعشرون من شهر ربيع الاخر من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة اه كتاب التفسير الذي بين ايدينا هو التفسير الميسر. السورة سورة التوبة وقف بنا الكلام عند الاية - 00:00:20

السابعة والثلاثين واليوم نواصل ما بعدها. تفضل اقرأ يا شيخ بسم الله الرحمن الرحيم. قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم فروا في سبيل الله ثاقلتم الى الارض ارضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة. فما متاع الحياة الدنيا في الاخرة الا - 00:00:40

قليل اي يا ايها الذين صدقوا الله ورسوله وعملوا بشرعه ما لكم ما بالكم اذا قيل لكم اخرجوا الى الجهاد في سبيل الله لقتالها تكاسلتم ولزمتم مساكنكم. هل اثرتم لكم الدنيوية على نعيم الاخرة. اما تستمتع فما تستمتعون به في الدنيا قليل زائل. اما نعيم الاخرة - 00:01:10

الذي اعده الله للمؤمنين والمجاهدين فكثير دائم. طيب هذا النداء للمؤمنين الى الجهاد في سبيل الله والحث عليه. وهذه هي هي اول ايات الجهاد. وما بعدها ستأتي ايات الحديث عن الجهاد وبيان موقف المنافقين والسورة كما هو معلوم تتحدث عن غزوة - 00:01:40

في تبوك وهي اخر الغزوات. يقول الله سبحانه وتعالى هنا يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله النفير هو الخروج للجهاد في سبيل الله ومقاتلة العدو والدفاع - 00:02:10

عن عن حوزة الاسلام. يقول الله سبحانه وتعالى ما لكم هذا اسلوب انكار استفهام يفيد الانكار وتوبيخ لماذا انتم تتأخرون وتتثاقلون عن الجهاد اذا امرتم به ما لكم وما اذا طلب منكم الخروج الى الجهاد في سبيل الله لقتال الاعداء تكاسلتم وثاقلتم - 00:02:30

كلمة اثاقلتم اصلها تثاقلتم. فالتاء قريبا مخرج الثاء قلبت التاء ثاء واصبحت عندنا ثاء وثاء. فادغمت الثاء الاولى بالثانية. ثم اتي بهمزة همزة الوصل. حتى ينطق بها فقيل اثاقلتم الثقة انتم اصلها تثاقلتم تثاقلتم. من التثاقل وهو الثقل اصله الثقل. والمراد بالثقل هنا - 00:03:00

هو لزوم المكان وعدم الخروج. يعني يكون متثاقلا عن الخروج يعني يرى نفسه ثقيل هنا وضعيف للخروج للجهاد. هذا هو المقصود. وهو يعني التكاسل وعدم ايثار يعني الجهاد على غيره. تضعف النفس. فهؤلاء يعني انكر الله عليهم - 00:03:40

كيف تقدمون الجلوس والقعود عن الجهاد؟ القعد عن الجهاد لماذا؟ ثم استفهم مرة اخرى اسلوب انكار اخر فقال ارضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة؟ هل رظيتم بالحياة الدنيا؟ هل انتم يريدون الحياة الدنيا من الاخرة. من الاخرة يعني بدن. قالوا من هنا بمعنى بدل. بدل الاخرة يعني تريدون الدنيا ولا تريدون الاخرة - 00:04:10

ثم زهد في الدنيا وبيان وبين انها متاع متاع يتمتع به الانسان قليل ثم يذهب ويتركه قال فما متاع الحياة الدنيا في الاخرة الا قليل. الدنيا في الاخرة لا تساوي شيئا. يعني يعني لو - 00:04:40

وحصل لك من شيء شيء لو حصل لك شيء قليل من نعيم الدنيا او من حظوظ الدنيا فانه لا يقاس بنعيم الاخرة الباقي الذي لا ينقطع ابدا. فالله سبحانه وتعالى يعني يحث يحث في هذه الايات على الجهاد - 00:05:00

باسلوب الانكار. قل كيف تجلسون وتقعدون على الجهاد؟ ثم وازن بين هذا وهذا. فقال لو جلستم الى الدنيا وتمتعتم بها فان متاعها قليل جدا بالنسبة للاخرة فليكن فلتكن نظرتكم عالية - 00:05:20

وطموحكم عالي في الرغبة في ما عند الله. ولذلك رتب الله سبحانه وتعالى الاجور العظيمة على المجاهدين. في هذه السورة وفي سورة النساء. وفي سور اخرى. طيب قوله تعالى الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا - 00:05:40

اه الله على كل شيء قدير. اي الا تنفروا ايها المؤمنون الى قتال عدوكم ينزل الله عقوبته ويأتي بقوم اخرين ينفرون اذا استنفروا ويطيعون لله ورسوله. ولن تضروا الله شيئا بتوليكم عن الجهاد. فهو الغني عنكم وانتم الفقراء اليه. وما يريده الله يكون لا محالة - 00:06:10

الله على كل شيء قدير. من نصر دينه ونبيه دونكم الاستنفار هذا من يعني من احد اسباب فرضية الجهاد. متى يكون الجهاد فرض عين على الانسان قال اهل العلم يكون فرض يكون الجهاد فرض عين على الانسان في احدى ثلاث حالات. اذا استنفرت - 00:06:40

الامام يعني طلب منه النفير والخروج فهذا يجب على كل انسان ان ينفر فرض عين عليه. او كان في المعركة يعني العدو وصل اليه وهو في الثغور فهذا لا يجوز له يعني لا لا يجوز له ان - 00:07:10

او يرجع ويكون فرض عين عليه. او ان العدو احاط بالبلد. فاذا احاط العدو بالبلد كان فرض عين على اهل البلد ان يدفعوا العدو. فهذه ثلاثة اشياء حكم عليها اهل العلم - 00:07:30

انه الجهاد يكون في هذه الحالات الثلاث فرض عين. وما سواها لا يكون فرض عين. انما يختلف يعني يختلف في على احواله يعني على احوال لكن فرضه كونه فرض عين لا - 00:07:50

وانما قد يكون فرض كفاية اذا قام به البعض سقط على الاخرين او قد يكون امرا مستحبا اه هنا من الامور الفرضية ولذلك رتب الله عليه العذاب. قال الا تنفروا وتخرجوا - 00:08:10

وقتال العدو فان الله سبحانه وتعالى سيعذبكم. فدل ذلك ان انزال العقوبة وانزال العذاب بهم يدل على فرضهم وانه واجب عليهم يعذبكم عذابا اليما ويستبدل قوما غيركم يعني يأتي باخرين غيركم - 00:08:30

في سبيل الله. ويرفعون راية الاسلام. قال ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه اي لا تضروا الله لا شيء الله لا يضره شيئا يعني انكم يعني اذا توليتم عن الجهاد فان الله - 00:08:50

غني اذا توليتم عن عبادته انتم الفقراء وهو الغني سبحانه وتعالى فلا يضر الله شيئا. والله على كل شيء قدير لا يعجزه شيء ان ينفذ ما يقول. وان الله قادر على ان ان ينزل العقوبة بهؤلاء الذين لا يريدون الخروج للجهاد - 00:09:10

وايضا يستبدل قوما غيرهم كل ذلك تحت قدرته سبحانه وتعالى. نعم قال تعالى الا تنصروه فقد نصره الله. اذا اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار. اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا. فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها. وجاء - 00:09:30

فلا كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا. والله عزيز حكيم. يا معشر اصحاب يا معشر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تنفعوا معه اذا استنفركم والا تنصروه - 00:10:00

فقد ايده الله ونصره يوم اخرجه الكفار ومن قريش. من بلده مكة وهو ثاني اثنين. هو وابوه الصديق رضي الله عنه والجأوهما والجأوهما الى نقد في جبل ثور بمكة فمكث في ثلاث ليال. اذ يقول لصاحبه ابي بكر لما رأى منه الخوف لما رأى لما - 00:10:20

ومنه الخوف عليه لا تحزن ان الله معنا بنصره وتأييده. فانزل الله طمأنينة في قلب رسول صلى الله عليه وسلم واعانه بجنود لم يرها احد من البشر وهم الملائكة فانجاه الله من عدوه - 00:10:50

فدل الله اعداءه. وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا. وذلك باعلاء شأن الاسلام الله عزيز في ملكه حكيم في تدبيره

في تدبير شؤون عباده. وفي هذه الاية من - 00:11:10
عظيمة لابي بكر الصديق رضي الله عنه. طيب. هذه الاية هي بلا شك انها يعني متصلة بالاية التي قبلها لما امر الله سبحانه وتعالى بالنفير ورتب عليه العقوبة الشديدة لمن لم ينفر بين سبحانه وتعالى في هذه الاية انه ان لم ان لم ينصروه ينصر دينه - 00:11:30
وينصر نبيه صلى الله عليه وسلم اذا لم ينصروه فقد نصر الله نصره الله عز وجل. يعني الا تنصروا نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم الذي امركم بالخروج للجهاد فان الله سبحانه قد نصره يعني كانه - 00:12:00
هذه الاية يعني لما امرهم بالجهاد حث عليه وانكر عليهم قال ان توليتم ولم تخرجوا استمريتم على ما انتم عليه فان الله قادر على ان ينصره ولو كان وحده. وقد نصره هو وصاحبه. وقد نصر هو وصاحبه في الغار - 00:12:20
تقول ايه؟ فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار وذلك وقت الهجرة لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم وقد يعني يعني قام المشركون بمحاولة - 00:12:40
قتله صده ورده خرج هو وابو بكر والمشركون يبحثون عنه فلجأ الى هذا الغار الذي ذكره الله اذ هما في الغار. والغار هذا في في جبل ثور جنوب مكة فذهب النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه ابو بكر الى هذا الغار واقاموا فيه ثلاثة ثلاثة ثلاثة ايام حتى - 00:13:00
والمشركون يبحثون عنهم. وصل وصل صعدوا هذا الجبل ولكن الله اعمى ابصارهم. ولم يراه احد منهم ان الله سبحانه وتعالى صدهم اعمى ابصارهم. وحفظ نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وصاحبه - 00:13:30
قال سبحانه وتعالى هنا اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه اي ابا بكر او ابي بكر يقول لصاحبه ابي بكر لا تحزن ان الله معنا لما حزن وخشي على الرسول صلى الله عليه وسلم ان يعتدي عليه المشركون - 00:13:50
قال له لا تحزن. لا تحزن. لا على نفسك ولا علي. ان الله معنا. وهذا فيه طمأنينة. بان يكون الله الله معهم ومعية الله هنا معية النصرة والتأييد والحفظ والرعاية وتسمى المعية الخاصة - 00:14:10
لان المعية على نوعين معية عامة هذه يشملها كل الناس. والله معكم اينما كنتم. هذي يدخل فيها المؤمن والكافر عام معية عامة. وهناك معية خاصة معية النصرة والتأييد والحفظ والرعاية. مثل هذه الاية - 00:14:30
ان الله معنا ومثل والله والله ان الله مع المحسنين ان الله مع الصابرين وغيرها قال ان الله معنا فلما هدأه وطمأنه انزل الله سكينته على النبي صلى الله عليه وسلم وانزل جنودا وهم الملائكة وان لم يراها لم يراها احد ورفع الله مكانة نبيه - 00:14:50
ورفع دينه وجعل كلمة الذين كفروا هي السفلى واما كلمة الله فانها عليا. ولاحظ هنا قال جعل قال جعل كلمة الذين كفروا السفلى. يعني مهما رفعوها فان الله يجعلها في اسفل سافلين - 00:15:20
وكلمة الله لم يقل وجعل كلمة الله. وانما قال وكلمة الله. لان كلمة لان كلمة الله دائما عليا ولذلك ما قال جعلها لم تكن كلمة الله سفلى حتى ترفع. وكلمة الله هي العليا. والله عزيز - 00:15:40
ذو قوة ومنعة عزيز حكيم لا لا يعني سبحانه وتعالى كلمته هي وهي عزيز في ملكه وقوي وحكيم في تدبير الشؤون. سبحانه وتعالى. ومثل ما ذكر المؤلف قال هذه الاية فيها منقبة عظيمة لابي بكر الصديق خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:16:00
لوقوفه مع نبي الله وتأييده وحزنه عليه فاثنى الله عليه في هذه الاية وجعله صاحبا صاحبا لنبيه صلى الله عليه وسلم. نعم. احسن الله اليكم. قوله تعالى خفافا وثقالا انثروا خفافا وثقارا وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله. ذلكم خير - 00:16:30
لكم ان كنتم تعلمون. اي اخرجوا ايها المؤمنون للجهاد في سبيل الله. شبابا وشيوخا في العسر واليسر على اي حال كنتم. وانفقوا اموالكم في سبيل الله. وقاتلوا بايديكم لاعلاء الله ذلك الخروج والبذل خير لكم في حالكم ومآلكم. من التثاقل والامساك - 00:17:00
ان كنتم من اهل العلم اني بفضل الجهاد وثوابه عند الله. افعلوا ما امرتم به واستجيبوا لله لما الله سبحانه وتعالى في الايات الماضية نادى المؤمنين بصفة الايمان وانكر عليه - 00:17:30
اه التثاقل وعدم النفير في الجهاد في سبيل الله. جاء هنا بالتصريح الامر الصريح الامر الذي لا يحتمل اي امر امر اخر. قال انفروا انكروا امر صريح. قال انفروا يعني اخرجوا للجهاد في سبيل الله ولاعلاء كلمة الله. انفروا خفافا وثقالا. خفافا - 00:17:50

طالع. يعني خفافا شبان. شباب. والثقال الشيوخ ايضا يحتمل انفرو خفافا وثقالا اي خفافا في اليسر وثقالا في العسر حتى لو كان الامر عسيرا عليكم اخرجوا اخرجوا في جميع الاحوال. وقيل ايضا انفروا خفافا ويعني خفافا من المال. ولو لم يكن معكم مال كثير - 00:18:20

وثقالا من المال. وهكذا. يعني كلمة خفافا وثقالا عامة ومقتضاها ومفهومها ودلالتها انه لا ينبغي التخلف عن الجهاد والاعتذار باي عذر. لا يأتي شخص ويقول انا والله كبير في السن - 00:18:50

استطيع او يأتي يقول انا عندي ظروف او يأتي يقول الامر عسير علي او ليس عندي مال. هذي كلها لا يعتذر بها في حال الجهاد في سبيل الله ومقاتلة العدو. ولذلك قال وجاهدوا باموالكم وانفسكم - 00:19:10

لماذا قدم المال على النفس؟ لان المال لا يعتذر اي انسان الا ان يكون فقيرا معدوم المال. والمال والنفس قد يعتذر. قد يكون معذورا بسبب مثلا عاهة من العاهات كما قال الله سبحانه وتعالى ليس على الاعمى ولا على الاعرج - 00:19:30

ولا على المريض ولا على يعني آآ يعني ايات تدل على ان بعض بعض النفوس لا تخرج وانها معذورة لكن المال لا يعتذر للانسان ان يقدم ولو قليلا. ولو ما مالا قليلا. يعني يقدم ما له مجاهدا في سبيل الله - 00:19:50

الجهاد يكون بالمال ويكون بالنفس. ويكون بالنفس. والمال لا يعذر فيه الانسان. يقدم ما له. اما نفس قد يكون معذورا او قد لا يكون الجهاد فرض عين. ولذلك قال جاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل - 00:20:10

لله. يعني ابذلوا اموالكم وابذلوا ارواحكم في سبيل الله. ولا تتثاقلوا عن الجهاد. في سبيل ذلكم خير لكم اي خروجكم ونفيركم ومجاهدتكم بالمال والنفس خير لكم ان كنتم تعلمون يعني خير - 00:20:30

من التثاقل او من التخلف عن الجهاد او من عدم الانفاق في الجهاد بالمال والنفس كل ذلك يعني خير من هذا الشيء. فخير عند الله سبحانه وتعالى واعظم اعظم اجرا - 00:20:50

عند الله سبحانه وتعالى. طيب الان بعد هذا يعني بعد هذا الاعلان ان الله سبحانه وتعالى والحث يعني والحث على الجهاد وترتيب الاجور عليه وترتيب العقوبات على من يتخلف حتى اتضحت - 00:21:10

سورة الجهاد في سبيل الله واعلاء كلمته. الان ستنتقل الايات الى بيان موقف المنافقين في الجهاد في سبيل الله وانهم لا يجاهدون لاعلاء كلمة الله ولا يقاتلون بل يريدون ان يتقاع ان - 00:21:30

يتقاسعوا يعني يجلسوا على الجهاد ولا يريدون الخروج الى الى ولا يريد الخروج الى الجهاد. طيب نشوف. قوله تعالى لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا لاتبعوه ولكن بعدت عليهم الشقة. وسيحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم يهلكون انفسهم. والله - 00:21:50

اعلموا انهم لكاذبون. وبخ الله جل جلاله جماعة من المنافقين رسول الله صلى الله عليه وسلم في التخلف عن غزوة تبوك. مبينا انه لو كان خروجهم الى غنيم الى غنيمة قريبة - 00:22:20

سهلة المنال لاتبعوك. ولكن لما دعوا الى قتال الروم في اطراف بلاد الشام. في وقت تخاذلوا وتخلفوا وسيعتذرون لتخلفهم عن الخروج حالفين بالله بانهم لا لا يستطيعون ذلك. يهلكون انفسهم بالكذب والنفاق. والله يعلم انهم لكاذبون فيما - 00:22:40

ويبدون لك من الاعذار. طيب. هذا الايات الان هي الحديث عن غزوة تبوك غزوة غزوة تبوك كانت في السنة التاسعة. وهي اخر غزوات النبي صلى الله عليه وسلم. وقد اعلن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:10

انه سيخرج الى تبوك لملاقاة الروم وقتال الروم. وكان المسلمون عددهم ما يقرب من ثلاثين الف وكان الروم عددهم ثلاث مئة الف والنبي صلى الله عليه وسلم اعلن الجهاد اليهم وكان - 00:23:30

اه كان الوقت وقت حر شديد. وقد طابت الثمار وطابت الظلال. والنبي صلى الله عليه وسلم كان في جهاده في غزواته السابقة يوري ولا يظهر لهم الا هذه الغزوة اعلن عن الخروج وتخلف من - 00:23:50

من المنافقين لانهم لا يقاتلون في سبيل الله. ولذلك وبخهم الله وبخهم الله في هذه الايات. قال لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا

لاتبعوك من هم المنافقون او جماعة من المنافقين كانوا قد استأذنوا الرسول - 00:24:10
في التخلف عن غزوة تبوك. يقول الله عز وجل لو كان هذا يعني لو كان خروجهم امرا قريبا يعني آآ يعني عرضا قريبا يعني غنيمة وغنيمة باردة يستطيعون الحصول عليها - 00:24:30
اسهل الطرق والمسافة قصيرة ليست بعيدة. المسافة قصيرة. يعني سفرا قاصدا يعني ليس بالبعيد المراد بقاصدا يعني من القصد. والقصد هو الشيء القليل سفرا قليلا لاتبعوك ولكن تبوك بعيدة اكثر من ست مئة كيلو عن المدينة - 00:24:50
ولكن بعدت عليهم الشقة. والمسافة بعيدة والحر شديد. والزاد قليل. بعدت عليهم الشقة قال الله عز وجل مخبرا عن عما سيفعله المنافقون وهو انه سيأتون يعتذرون ويحلفون ايمانا. ولذلك اخبر الله قال وسيحلفون وهم حتى الان لم يأتوا - 00:25:16
وسيحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم يأتون بالاعذار. قال الله عز وجل يهلكون انفسهم بالقعود عن الجهاد والله يعلم انهم لكاذبون. في تخلفهم وفي ايمانهم يعني يعني مثل ما ذكرنا - 00:25:41
يعني كلها ايمان كاذبة يعني اعذار غير مقبولة. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم يعني بما انه رحيم ورؤوف بامته عفا عن بعضهم ممن ممن ابدى اعذاره ظنا من النبي صلى الله عليه وسلم ان انه يعني يعني انه صادق في اعذاره ولكن الله كشف كشف - 00:26:04
لنبيه صلى الله عليه وسلم كذبهم ويعني اعذارهم التي يعتذرون بها وهي غير وهي غير حقيقية طيب نشوف الايات تفضل شيخنا الشقة اللي هي المسافة مشقة السفر بعدت عليهم الشقة يعني المسافة البعيدة. السفر شاق عليهم - 00:26:35
قوله تعالى عفا الله عنك بما اذنت لهم حتى يتبين لك الذين صدقوا وتعلم الكاذبين اي عفا الله عنك ايها النبي عما وقع منك من ترك الاولى والاكمل وهو اذنك للمنافقين للمنافقين في القعود على الجهاد لاي سبب اذنت لهؤلاء بالتخلف - 00:27:06
من غزوة حتى يظهر لك الذين صدقوا في اعتذارهم وتعلم الكاذبين منهم في ذلك مثل ما ذكرنا يعني لما جاءوا يعتذرون النبي صلى الله عليه وسلم والنبي بلا شك انه - 00:27:33
يعني يعني يحب منهم ان ان لا يتفرغوا وان وان يأخذ منهم على ظاهرهم ويرغبهم في الجهاد ويرغبهم الايمان اذن لهم او اذن لبعض لبعض منهم. فعاتبه القرآن بعتاب لطيف - 00:27:49
قال عفا الله عنك لماذا استعجلت واذنت لهم حتى يأتي حتى يأتيك يعني الوضوح والبيان فيمن هو صادق ويقبل منه عذره وفي من هو كاذب ولاحظ شف قال سبحانه وتعالى هنا - 00:28:10
قال حتى يتبين لك الذين صدقوا وهم قلة وتعلم الكاذبين وهم اكثر. والذي جاء بالجملة الاسمية قد تعلم الكاذبين يعني جاء بالكلمة الكاذبين بان بانهم اعداء اكثر يعلم الذين يكذبون في اعذارهم - 00:28:30
يكذبون في اعذارهم وبعض المفسرين يقول هذه كلمة عفا الله عنك ليست عتابا من الله عز وجل لنبيه وانما هي يقدمه الانسان اذا اراد ان يتكلم مثل ما تقول رحمك الله - 00:28:49
او احسن الله اليك لماذا قلت كذا؟ احسن الله اليك ما معنى كذا؟ وبعضهم يحملها على انه عتاب لطيف والله عز وجل عاتب نبيه في مواضع اللطيف كما في قوله تعالى عبس وتولى ان جاءه الاعمى - 00:29:06
وغيرها نعم تفضلي شيخنا يعني آآ الاية تعاتبه عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الاذن للمنافقين. الاصل انه كان النبي صلى الله عليه وسلم ما يأذن لهم اني اني اعلن كذا لهم بالقعود - 00:29:22
لأ هم لما لما جاءوا للنبي صلى الله عليه وسلم يعتذرون عن الجهاد عن الخروج ويطلبون منه ان يقعدوا عن الخروج ويتقدموا اعذارا يعني الكثير منهم قدموا اعذار وحلفوا للنبي صلى الله عليه وسلم انهم صادقون في اعذارهم - 00:29:43
اذن الله اذن لهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يقعدوا ولا يخرجوا معه فعاتبه القرآن او عاتبه الله عز وجل يقول لما لماذا تأذن لهم؟ بالقعود كانه يقول يعني هم غير صادقين - 00:30:03
في اعذارهم ولا في ايمانهم هم يكذبون ولا ينبغي لك ان تتعجل في قبول اعذارهم حتى يظهر لك الصادق الكاذب وقد بين الله سبحانه وتعالى الصادق من الكاذب في الوحي للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:30:17

تبين للشيخ الصدق من الكذب قبل ان يذهب الى تبوك يعني ما نقدر نستطيع ان نقول يعني كل شيء لكن قد يكون مثلا يعني اوحى الله اليه باسماء هؤلاء الصادقين والكاذبين اما قبل - 00:30:37
خروج او اثناء الخروج او حال عودته الله اعلم لكنه الوحي اتى بكشف احوال المنافقين واحوال المعتذرين قوله تعالى لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الاخر ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم - 00:30:53
والله عليم بالمتقين. اي ليس من شأن المؤمنين بالله ورسوله واليوم الاخر ان يستأذنوك ايها في التخلف بالتخلف عن الجهاد في سبيل الله في النفس والمال. وانما هذا من شأن المنافقين. الله عليم بمن - 00:31:18
فاتقاه باداء فرائضه واجتناب نواهيه. اي نعم هذه الاية والتي بعدها وتقرر وتوضح من الذي يقعد عن الجهاد ومن الذي لا يقعد ولذلك قال سبحانه وتعالى لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الاخر لا يستأذنونك ابدا. وانما يخرجون معك - 00:31:41
يعني ما في احد ممن وقر الايمان في قلبه وتحقق الايمان بالله وباليوم الاخر وعرف ما عند الله من الاجور العظيمة المترتبة على الجهاد في سبيل الله ثم يجلس. وانما يسارع - 00:32:07
الخروج مع النبي صلى الله عليه وسلم ما كان لاهل المدينة ومن حول المعراب ان يتخلفوا عن رسول الله فيجاهدون معه باموالهم وانفسهم. واثنى الله عليهم قال والله عليم بالمتقين اي هؤلاء هم المتقون وهم - 00:32:24
الذين تحققت التقوى في قلوبهم ووقر الايمان في قلوبهم فعرفوا قيمة الجهاد فخرجوا. اما غيرهم يأتيك الخبر عنهم الان. نعم قوله تعالى انما يستأذنك الذين لا يؤمنون بالله واليوم الاخر ارتابت قلوبهم فهم في ريبهم - 00:32:42
يترددون اي انما يطلب الاذن للتخلف عن الجهاد الذين لا يصدقون بالله ولا باليوم الاخر ولا يعملون صالحا وشكت قلوبهم في صحة ما جئت به ايها النبي من الاسلام وشرائعه فهو - 00:33:06
في شكهم يتحيرون. ايوة هؤلاء هم الذين يتخلفون وهم المنافقون. هم المنافقون الذين يستأذنونك الذين يستهينونكم والذين لا لا لم يتم الايمان او لم يستقر الايمان في قلوبهم وانما مجرد اسلام ودعوة وهم المنافقون الذين يدعون انهم مع المؤمنين في الظاهر وقلوبهم تكفر وتنكر - 00:33:25
قال انما يستأذنك اي هؤلاء هم الذين يستأذنونك. الذين لا يؤمنون بالله واليوم الاخر هم الذين يستأذنوك والسبب ان قلوبهم مريضة وشاكة في صحة ما جئت به لم يؤمنوا ولم يستقر الايمان في قلوب بل هم في شك - 00:33:55
في شكل مما وعدتهم به ومما يعني وعدهم الله به في نصرة نبيه وفي الاجور المترتبة على الجهاد فهم يعني في في شك يترددون ويعمهون ويتحيرون ما يدرون اين يذهبون - 00:34:13
هؤلاء هم المنافقون الذين لا يخرجون لاعلاء كلمة الله نعم قوله تعالى ولو ارادوا الخروج لاعدوا له عدة ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم. وقيل اقعدوا مع القاعدين ولو اراد المنافقون الخروج معك ايها النبي الى الجهاد فتأهبوا له بالزاد والراحلة. ولكن كره الله ولكن - 00:34:34
ولكن الله كره خروجهم فثقل عليهم الخروج قضاء وقدرا. وان كان وان كان امرهم في شرع وقيل لهم تخلفوا مع القاعدين من المرضى والضعفاء والنساء والصبيان اي نعم يقول لو الله سبحانه لو ارادوا ولو ارادوا الخروج - 00:35:07
وكانت عندهم نية الخروج والعزيمة على الخروج حقا وقصد وابتغاء ما عند الله وان يقدموا ارواحهم في سبيل الله لو كانت النية هذه موجودة عندهم وارادوا الخروج لاعدوا له عدة يستعدوا لهم بانفسهم - 00:35:31
في قلوبهم وبالعزيمة واخذ اخذ الحيطة واخذ العدة معهم. اعدوا له عدة عدة الجهاد. ولكن الله سبحانه وتعالى كره انبعاثهم يعني الله صرفهم عن الخروج وثقلهم عن الخروج لماذا؟ قال قضاء وقدرا - 00:35:49
يعني قد قضاء وقدرا كونيا لا شرعيا لان الله لا يمنع لا يمنع الناس من الدخول في الاسلام والجهاد ولكن هؤلاء يمنعهم قدرا قوليا لانهم لا يصلحون للجهاد وسيأتيك الان بيان العلة في ذلك سيوضحها الله لك. ابين لك السبب - 00:36:10
يعني ولكن الله كره انبعاثهم خروجهم للجهاد فثبطهم اقعدهم عن الجهاد وثقلهم عن الجهاد حتى قعدوا وقيل لهم اقعدوا. قيل لهم

انتم لا تصلحون للجهاد لان ما عندكم نية الجهاد فاجلسوا مع الخالفين واجلسوا مع القاعدين من اهل الاعذار كالمريض والظعيف - 00:36:32

والاعمى والنساء والصبيان هذولي ليس عليهم جهاد. فاجلسوا معهم نعم وتعالى لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا. ولاوضعوا خلالكم يبغونكم الفتنة وفيكم لهم والله عليم بالظالمين. اي لو خرج المنافقون معكم ايها المؤمنون للجهاد - 00:36:57

لنشروا الاضطراب في الصفوف والشر والفساد ولا اسرع السير بينكم بالنميمة والبغضاء. يبغون فتنتكم بتثبيطكم عن الجهاد في سبيل الله. وفيكم قم ايها المؤمنون عيون لهم يسمعون وفيكم ايها المؤمنون عيون لهم يسمعون اخباركم وينقلونها اليهم. والله عليم - 00:37:28

اولئك المنافقين الظالمين وسيجازيهم على ذلك. اذا الحكمة واضحة في ان الله ثبتهم وكره انبعاثهم لانهم لو خرجوا في مع المؤمنين لافسدوا على النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الجهاد - 00:37:58

وفرقوا كلمة المسلمين فجلوسهم خير للمسلمين خير للمسلمين. ولذلك ثبتهم الله ومنعهم يا اخوتي. قال سبحانه وتعالى لو خرجوا فيكم لو قدر الله خروجه معكم ما الذي ما الذي سيحصل؟ قال ما زادوكم الا خبالا - 00:38:19

يعني لو خرجوا معكم ولو خرجوا معكم ما زادكم الا شرا وفسادا ليس فيهم خير وانما سيزيدونكم شر وفساد ما زادكم الا خبالا ولاوضعوا خلالكم اوظعوا يعني اسرعوا خلالكم يعني بين بين الصفوف - 00:38:39

لغرض ماذا؟ الاسراع لهذا الهدف من الاسراع هذا وللافساد. والتحريظ للمسلمين بعضهم على بعض. وافساد بينه ونقل غير ذلك من من الامور غير ذلك يعني هذا هذا يعني جهادهم يعني خروجهم مع المسلمين انما جاء يعني ان خروجهم - 00:39:02

افساد يعني لا يريدون الجهاد الاخلاص لله وانما يريدون التفريق بين المسلمين فقعودهم خير من خروجهم هذه هي الحكمة التي ابداها الله واظهرها. حتى يعرف المنافقون انهم لا يجاهدوا في سبيل الله وحتى يعرف المسلمون سبب - 00:39:28

ان الله اقعدهم. نعم وتعالى لقد ابتغوا الفتنة من قبل وقلبوا لك الامور حتى جاء الحق فظهر امر الله وهم كارهون. اي لقد ابتغى المنافقون فتنة المؤمنين عن دينهم وصدهم عن سبيل الله. من قبل غزوة تبوك - 00:39:48

وكشف امرهم وصرفوا لك ايها النبي الامور في ابطال ما جئت به كما فعلوا يوم احد ويوم الخندق ودبروا لك الكيد حتى جاء النصر من عند الله. واعز جنده ونصر دينه وهم كارهون له - 00:40:13

يعني يقول هنا لقد ابتغى الفتنة من قبل. يقول ليست الفتنة هذي جديدة منهم. ولذلك الله من من الخروج في تبوك. لانهم في غزواته السابقة في غزوات النبي صلى الله عليه وسلم السابقة. ما يعني نفعوا المسلمين في شيء - 00:40:33

وانما اثار الفتن. لقد ابتغى الفتنة يعني ابتغى المنافقون فتنة المؤمنين عن دينهم. وصدهم عن سبيل الله من قبل يعني لقد من قبل وقلبوا وقلبوا لك الامور. يقول كشف الله امرهم وصرفهم - 00:40:53

ذلك لانهم يعني فتنتهم ليست جديدة. بل في غزوات سابقة. كما في الاحزاب في الاحزاب ويوم الخندق وكذلك احد. احد خرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم. فلما وصل النبي صلى الله عليه وسلم الى موقع الجهاد - 00:41:13

ما يقرب من ثلث الجيش من المنافقين وتركوا النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة احد. وكذلك في الاحزاب ثبتوا المسلمين ولم يجاهدوا معهم اه ذلك لا لا نفع فيهم في خروجهم. هم يريدون الفتنة - 00:41:33

ولكن الله يعني صرفهم عن ذلك نعم قوله تعالى ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني الا في الفتنة سقطوا وان جهنم لمحيطة بالكافرين ايوة من هؤلاء المنافقين من يطلب الاذن للقعود على الجهاد - 00:41:56

ويقول لا توقعني في الابتلاء بما يعرض لي في حالة الخروج من فتنة النساء لقد سقط هؤلاء المنافقون في فتنة النفاق الكبرى. وان جهنم لمحيطة بالكافرين بالله واليوم فلا يفلت منهم احد. هذا هذا احد المنافقين يقال له الجد ابن قيس - 00:42:18

كان جاء النبي صلى الله عليه وسلم يعتذر. قال يا رسول الله انا لا استطيع الخروج معك الى الى تبوك. لان هناك النصارى بنو الاصفر اصفر وانني لا اصبر على النساء. ولا اتحمل فلا تفتني بالنساء هناك. فلعلك تعذرني اجلس في المدينة ولا اخرج - 00:42:45

هذا اعتذار منه فرد الله عليه. قال لقد سقطوا يقول هم يفرون من الفتنة فتنة النساء وسقطوا في فتنة النفاق التي هي اعظم. وان وتوعدهم الله بجهنم التي ستحيط بهم. نعم - 00:43:08

قوله تعالى ان تصبك حسنة تسوءهم وان تصبك مصيبة يقولوا لاحظنا امرنا من قبل ويتو وهم فرحون. اي ان يصيبك ايها النبي سرور غنيمة يحزن المنافقون وان يلحق بك مكروه من هزيمة او شدة يقول نحن اصحاب - 00:43:28

فنحن اصحاب رأي وتدبير قد احتطن لانفسنا بتخلفنا عن محمد. وينصرفوا وهم مسرورون بما صنعوا وبما اصابك من السوء هذه ايضا بيان لحالهم سواء خرجوا معك او جلسوا. بيان لحال هؤلاء تجاه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. ان اصابتهم حسنة - 00:43:58

وانتصار وفوز وغنيمة في الجهاد ينتصبهم حسنة اه يحزن هؤلاء المنافقون بانتصار بانتصارات النبي صلى الله عليه وسلم لانهم لا يريدون النصرة للاسلام والمسلمين ويسوءهم هذا الامر وان تصيبك مصيبة - 00:44:23

بمثلا هزيمة او يعني هزيمة او ذهاب العدو عنهم او عدم حصول النصر يقول قد اخذنا امرنا من قبل. يقولون يعني يعني يعني اذا اذا اذا اصيبوا بمصيبة قالوا نحن اصحاب رأي وتدبير وقد اخبرناكم ان هذا - 00:44:45

الوقت ليس وقت نصر وليس وقت وان العدو اقوى منكم اخذنا امرا من قبل وحذرناكم ولكنكم لم تأخذوا برأينا يعني يعني انهم قالوا اخذنا امرنا من قبل ويتولوا وهم فرحون على فرحون باي شيء؟ فرحون بما اصاب المسلمون من هزيمة - 00:45:11

يقول نحن احتقنا ونحن اخذنا عرفنا وعندنا معرفة في الجهاد وانتم لا تعرفون وانتم انتم الذين اوقعتم في الهزيمة ونحن يعني اعتذرنا ولم ولم نخرج لاننا قد عرفنا ان العدو اقوى - 00:45:33

هذه اعذارهم واحتجاجاتهم وبيان بيان حالهم. وانهم اعداء للاسلام والمسلمين. نعم تعالى قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو مولانا. وعلى الله فليتوكل المؤمنون اي قل ايها النبي لهؤلاء المتخاذلين زجرا له هم وتوبيخا لن يصيبنا الا ما قدره - 00:45:52

الله علينا وكتبه في اللوح المحفوظ هو ناصرنا على اعدائنا وعلى الله وحده فليعتمد المؤمنون به اي نعم هذا رد عليهم باقوى الردود. هم يدعون او يقولون اذا اذا اذا يعني اذا اصيب المسلمون بالنصر - 00:46:21

والغنائم هذا يحزنهم اشد الحزن. لانه ليسوا مع المسلمين. هم مع اعداء الاسلام. واذا المسلمون بهزيمة او حصل موقف من المواقف التي حصلت للمسلمين يتبرأون من صنع المسلمين ويقول لم يأخذوا برأينا كما قال رأس المنافقين عبد الله بن ابي بن سنون - 00:46:43

قال يعني لما النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك قال لو اطاعونا ما قتلنا ها هنا. يقول نحن قلنا للرسول لا تخرج للغزو ولكنه لم يسمع منا وسمع من من غيرنا وخرج لمقاتلة آآ العدو لو انه اطاعنا - 00:47:12

ما حصل هذا فيعتذرون يحتجون بمثل هذه الحجج الواهية وهنا في هذه الاية يعني قال الله ردا عليهم قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا يعني ان اصابتنا مصيبة - 00:47:34

او قدر الله علينا هزيمة هذا شيء قد كتبه الله لنا وفي حكمته سبحانه وتعالى وعلمه السابق وليس لنا الا ان نسلم. ونقول نقول قدر الله وما شاء فعل. ونسلم امرنا الى الله ونقول الله ومولانا. ونتوكل - 00:47:52

الله نتوكل على الله ان ان اصابنا نصر وعزة وتمكين وغنيمة حمدنا الله وشكرناه. وهذا ما وعد الله عباده. ان تنصروا الله ينصركم وعد الله سبحانه وتعالى عباده بالنصر وان جندنا - 00:48:11

لهم الغالبون. اما اذا اصابهم شيء قد قدره الله فالخيرة فيما اختاره الله سبحانه وتعالى والله هو مولى منين؟ والمؤمنون عليهم ان يتوكلوا على على ربهم وافوض امره اليه. نعم - 00:48:30

شيخنا بالنسبة للضعف والقوة والعدد الان يا شيخ سابقا كان فيه اللي هو آآ ليبين العدد مثل آآ الاية اللي نسخت الاية اللي قبلها اللي هي الان اخف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا - 00:48:48

يعني خفف عنهم اذا كانوا قليل انهم يقاتلون الكثير. الان يا شيخ وقتها مثلا الطائرات دبابات يعني هل هل هذا باقي بالنسبة للعدد او

المقصود؟ وش الضابط بالقوة والضعف؟ يعني متى مثلا يعتبرون انفسهم بحالة ضعف او قوة - 00:49:07
مسلمين. لا هو هو من قضية اه العدد. العدد هذه موجة في المواجهة. وقت وقت القتال اذا مشتد القتال. هذه المواجهة التي لا يجوز للمسلم ان يفر. من المعركة فيصبر امام اثنين كان يصبر امام عشرة ثم خفف الله فصار يصبر - 00:49:29
امام اثنين ولا يجوز له الفرار. هذا قضية الفرار. اما قضية ان المسلمين يواجهون الاعداء والعدو اكثر واقل هذا ما فيه شيء في الشريعة يقول لك مثلا اذا كان العدد قليل لا تخرج او كان العدد كثير لا تخرج. النبي صلى الله عليه وسلم خرج ومعه - 00:49:53
عدد قليل ثلاث مئة وبظعة عشر لمقاتلة الضعفين وهم قاربوا الالف ومع ذلك نصره الله سبحانه وتعالى وفي غزوة وفي غزوة احد كان المشركون ثلاثة الاف في احد ثلاثة الاف والنبي صلى الله عليه وسلم كان معه - 00:50:13
الف من المسلمين ومع ذلك تخلف ثلث الجيش يعني لم يبق معه الا سبع مئة مقابل ثلاثة الاف وليس ليس الميزان بالعدد اعداد المسلمين مقابل اعداد الكفار ولو كان الكفار اكثر واكثر - 00:50:36
فان الله ينصر نبيه. ولكن النصر الميزان في النصر واتخاذ الاسباب المعنوية والحسية امام العدو والتوكل عليه. هذا هو هو يعني هو الضابط في النصر. الضابط في النصر والا في غزوة في غزوة تبوك - 00:50:52
الروم عددهم ثلاث مئة مقاتل. مقابل المسلمين ثلاثين الف فرق كبير جدا ومع ذلك ما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان العدد كبير ولن نواجهه وانما قال نتوكل على الله - 00:51:13
ونقاتل وهكذا في غزوات كثيرة في في وقت الصديق رضي الله عنه وفي وقت الفاروق فتحوا الفتوحات بهذه الطريقة والله ناصر اولياءه ولو كانوا اقل من ذلك. نسأل الله نبيه كما ذكرنا كما مر معنا قبل قليل - 00:51:28
نسأل الله نبيه وليس معه الا الا صاحبه. ومع ذلك قال الله عز وجل الا تنصروه فقد نصره الله فنسأل الله نبيه ليس ليس الضابط هو العدد. وانما الضابط هو قوة الايمان واتخاذ الاسباب - 00:51:46
طب شيخنا اذا اذا مثلا اه يعني اه حصل قتال بين المسلمين والكفار والمسلمين في حالة ضعف يعني يعتبرون ثم ثم قال بعض الناس مثلا انه اه يعني لو ما حصل في هذا الوقت القتال وفعلا يعني وقت ضعف - 00:52:06
هل يعتبر هذي من كلمات النفاق يعني كلامه هذا او او آآ يعتبر آآ يعني بوقت المعركة لا هو هو يعني تختلف الاحوال حنا ما نستطيع ان ان نضع اجابة واضحة تختلف الاحوال من الاعداد - 00:52:27
المحيطين بالمسلمين من ايذاء العدو للمسلمين من ان ان العدو قد انصرف عنهم ولم يؤذيهم يعني تختلف الاحوال هناك عهود ومواثيق يعني هل العدو متربص به في كل وقت يعني ما نستطيع الجواب على ان نقول مثلا هل تصبر او لا تصبر؟ هذه مسألة قضية لا يستطيع الاجابة عليها لانها تختلف باختلاف - 00:52:45
العدو الاعداء يختلفون والمسلمون ايضا يختلفون في قوة في القوة والتأهب وعدمه نعم قوله تعالى قل هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين ونحن نتربص بكم ان يصيبكم الله بعذاب من عنده او بايدينا تتربصوا انا معكم متربصون - 00:53:12
اي قل لهم ايها النبي هل تنتظرون بنا الا شهادة او ظفرا بكم؟ ونحن ننتظر بكم ان يصيبكم الله بعقوبة من عنده عاجلة من عنده عاجلة تهلككم او بايدينا فنقتلكم. فانتظروا انا معكم منتظرون. انا - 00:53:39
معكم منتظرون والله فاعل بكل فريق منا ومنكم. اي نعم هذا توجيه من الله سبحانه وتعالى في الرد على هؤلاء المنافقين لما اذا اصابت المسلمين مصيبة فرحوا واذا اصاب المسلمون واذا اصاب المسلمين نصر - 00:54:03
حزنوا لذلك رد الله عليهم قال اولا ان هذا امر قد قدره الله وعلى المسلم وعلى المؤمن ان يتوكل على الله ويسلم امره هذا هل هذا الرد الاول الرد الثاني اننا قل لهم انتم انتظروا ونحن ننتظر - 00:54:22
لاننا نحن امامنا احدى الحسينين. اما النصر على العدو او الشهادة فان ما حصل النصر والغنيمة فحصل لنا الشهادة. ونحن كل عملنا كله على خير اما نصب وهذا خير واما شهادة وهذا اعظم - 00:54:42
وانتم ما الذي تنتظرون؟ نحن نتربص بكم ان يصيبكم الله ان ان تنزل بكم العقوبة العاجلة من الله سبحانه وتعالى لانكم خذلتم رسوله

ولم تقفوا مع المسلمين بل وقفت مع مع العدو وستنزل بكم عقوبة من الله سبحانه وتعالى - 00:54:59
اما عقوبة عاجلة او يسلط الله يسلطنا الله عليكم يسلطنا الله عليكم فنقتلكم نعم قوله تعالى قل انفقوا طوعا او كرها لن يتقبل منكم انكم انكم كنتم قوما فاسقين اي قل ايها النبي للمنافقين انفقوا اموالكم كيف شئتم. وعلى اي حال شئتم طائعين - 00:55:17
او كارهين لن يقبل الله منكم نفقاتكم لانكم قوم خارجون عن دين الله وطاعته وهذا ايضا رد اخر لانهم يعني ارادوا ان ان ينفقوا في سبيل الله قال انفقتم او لم تنفقوا. خرجتم او لم تخرجوا. جاهدتم او لم تجاهدوا. صليتم او لم - 00:55:49
صلوا الايمان غير موجود عندكم وشرط شرط القبول غير موجود وهو الايمان. انتم فقدتم الايمان. انتم اضمرتم في قلوبكم الكفر فلو عملت عملتم ما عملتم من الاعمال فانها لن تقبل عند الله - 00:56:14
خرجت من الجهاد او انفقتم للجهاد او انفقتم طوعا. طائعين او كارهين او صليتم مع المسلمين كل ذلك لن يقبل عند الله ماذا؟ لانكم انتم قوم فاسقون وقلوبكم فيها الحقد على الاسلام والمسلمين. وفيها الكفر الكراهية وفيها الكفر وعدم الايمان بالله وبرسوله - 00:56:30
يعني فكيف يقبل منكم؟ لن يقبل منكم نعم قوله تعالى وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله. ولا يأتون الصلاة الا وهم كسالى ولا ينفقون الا وهم كارهون - 00:56:58
اي وسبب عدم قبول نفقاتهم ان انهم اضمروا الكفر بالله عز وجل وتكذيب رسوله محمد صلى الله عليه وسلم ولا يأتون الصلاة الا وهم متثاقلون. ولا ينفقون الاموال الا وهم كارهون. فهم لا يرجون ثواب - 00:57:22
هذه الفرائض ولا يخشون على تركها عقابا بسبب كفرهم هذي ايضا اوضحت لنا يعني اكثر واكثر في عدم قبول نفقاتهم واعمالهم هذي كلها تدل على ماذا؟ لان الشرط مثل ما ذكرنا غير موجود ولذلك اوضح الله قال ما السبب الذي منعك - 00:57:44
من عدم قبول نفقاتهم وعدم قبول اعمالهم سائر اعمالهم حتى الصلاة لانهم كفروا بالله ورسوله ولا يأتون الصلاة الا وهم كسالى لا يأتون رائعين ومقبلين على الصلاة وانما يأتون امام الناس فقط ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال اثقل - 00:58:08
الصلاة على المنافقين صلاة الفجر وصلاة العشاء وهي ثقيلة عليهم وسائر الصلوات كلها ثقيلة عليهم لا يأتون الا كارهين. ولا يؤدون الصلاة على بخشوع ولذلك لا يقبل منهم عملهم لا يأتون ولا ينفقون الا وهم كارهون فاعمالهم مردودة عليهم لعدم وجود شرط - 00:58:28
قبول العمل وهو وهو الايمان قلوبهم كافرة طيب لعلنا نقف عند هذا القدر وان شاء الله في اللقاء القادم تأتي ايات توضح اكثر واكثر عن احوال المنافقين فان سورة التوبة - 00:58:52
تسمى بسورة الفاظحة لانها فظحت فظحت المنافقين في ايات كثيرة وكشفت حتى لم يبقى منهم احد وقد قال ابن عباس رضي الله عنهما قال ان سورة التوبة كشفت عوار المنافقين ولم يبقى منهم احد الا وقد - 00:59:10
بين الله عواره في قوله ومنهم ومنهم سيأتيك الايات اكثر واكثر في بيان مواقف هؤلاء المنافقين طيب نقف عند هذا القدر الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:59:30